ويعد من اجل الكبيرة ووجه اخر وهو انه اذا تعلق قلب
النائم بالعذراء يمكنه الوصول اليها باذن الشرع حلالا والشاب هو
في حضور الشاب لبس الا وكيف اذا كان مغنيا حسن الصوت او
لصورة ويتشبه التغنج ويتكسر في صوته وحركاته فيفتتن بعض
من معه من الرجال وبعض النسوة يعاين ذلك على ما قد علم من ظ
هر من الشكوى والطاقات وغير ذلك كله فيه نية ويستمعنه
وهو ازرق قلوبا او قل عقلا فتقع الفتنة في الحين وهو له عقل
او قرينة تغض عليه او هما معا وله غيرة اسلامية كيف يهون
عليه ان يصف ما ذكر من امر الشاب لي وجنة او لبعض اهله
فان مثل سماع ذلك لهن يهيج قلوبهن لما تقدم من رقتهن وقلة
عقولهن من الميل الى رؤية ذلك فكيف يتسبب في حضورهن حتى
يعاين ما يفتنهن ويغير هن عن ودك وقد يكون ذلك سببا الى
فسخ المودة والالفة التي كانت بينهما وقد يكون ذلك في
الغالب الى الفراق فيفسد حال الزوج وحال الزوجة جزاء
وفاقا ان ركبوا ما نهوا عنه مجوزوا عليه بالنكر
العاجل الحاز الغالب اذا حصل ذلك حصل الاقارب والجيران والجما
عة والغاضب بينهم وتشتت امرهم بعد جمعهم وصاروا فرقا
بعد ان كانوا مجتمعين وقد قال بعضهم اقسام اللوطية
على ثلاث مراتب طايفة تتمتع بالنظر وهو محرم لان النظر الى
الامرد

الامرد بشهوة حرام اجماعا بل صحح بعض العلماء انه يحرم وان
كان بغير شهوة والطايفة الثانية يتمتعون بالملاعبة
والمباسطة والمعانقة وغير ذلك عدا فعل الفاحشة الكبرى
ولا يظن ظان ان ما تقدم ذكره من النظر والملاعبة والمبا
سطة والمعانقة اقل رتبة من فعل الفاحشة بل الدوام عليه
يلحقها بها لانهم قالوا لا صغيرة مع الاصرار واذا داوم
على الصغاير صارت كباير هذا الكلام فيمن داوم على
الصغاير وصارت بدوامه عليها كباير والحكم في ذلك
معلوم عند اهل العلم الرتبة الثالثة فعل الفاحشة
الكبرى والحاصل ان هذا السماع اشتمل على مفاسد جملة
من اللهو واللعب والاستمتاع بجمال الاحداث وقد قال الامام ابو
طالب مكي رحمه الله تعالى في كتاب القوت له ويقال ان
العرش يهتز ويغضب الرب تعالى لثلاثة اعمال القتل نفسا
بغير نفس واتيان الذكر الذكر وركوب الانثى الانثى وفي
الخبر لو اغتسل اللوطي بالبحار لم يطهره الا التوبة
وقال بعض صوفية الشام نظرت الى غلام نصراني حسن
الوجه فوقفت انظر اليه فمر بي ابن الجلاء الدمشقي واخذ بيدي
فاستحييت منه فقلت يا ابا عبد الله سبحان الله تعجبت من
هذه الصورة الحسنة وهذه الصنعة المحكمة كيف تخلق للنار

يهتز العرش / يهتز لثلاثة اعمال

Copyright © King Saud University